

الأغاني

جماعتنا وسمعني أغني جاءنا فسلم وجلس إلينا وتحدث معنا وكانت الجماعة تعرف سوء خلقه وغضبه إذا سئل أن يغني فأقبل بعضهم على بعض يتحدثون بأحاديث كثيرة وجميل وغيرهما من الشعراء يستجرون بذلك أن يطرب فيغني فلم يجدوا عنده ما أرادوا فقلت لهم أنا لقد حدثني اليوم بعض الأعراب حديثاً يأكل الأحاديث فإن شئتم حدثتكم إياه قالوا هات قلت حدثني هذا الرجل أنه مر بناحية الربرة فإذا صبيان يتغاطسون في غدير وإذا شاب جميل منهوك الجسم عليه أثر العلة والنحول في جسمه بين وهو جالس ينظر إليهم فسلمت عليه فرد علي السلام وقال من أين وضع الراكب قلت من الحمى قال ومتى عهدك به قلت رائحة قال وأين كان مبيتك قلت ببني فلان فقال أوه وألقى بنفسه على ظهره وتنفس الصعداء تنفساً قلت إنه خرق حجاب قلبه ثم أنشأ يقول .

صوت .

(سَقَى بِلْدًا أَمْسَتْ سُلَايِمَى تَحْلَاهُ ... مِنْ الْمُزْنِ مَا يَرَوِي بِهِ وَيُسِيمُ)

.

(وَإِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ قَاطِنِيهِ فَإِنَّهُ ... يَحُلُّ بِهِ شَخْصٌ عَلِيٌّ كَرِيمٌ) .

(أَلَا حَبِّذَا مَنْ لَيْسَ يَعْدِلُ قُرْبَهُ ... لَدَيَّْ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ نَعِيمٌ)

.

(وَمَنْ لَمْ يَنْدِي فِيهِ حَمِيمٌ وَصَاحِبٌ ... فَرُدَّ بِغَيْطٍ صَاحِبٌ وَحَمِيمٌ) .

ثم سكن كالمغشي عليه فصحت بالصبية فأتوا بماء فصبته على وجهه فأفاق وأنشأ يقول